تفسير إبن كثير

وَلَٰكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ

ولكن االله سبحانه وتعالى أوحى إليك ذلك ، ليجعله حجة وبرهانا على قرون قد تطاول عهدها ، ونسوا حجج االله عليهم ، وما أوحاه إلى الأنبياء المتقدمين .وقوله : (وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا) أي : وما كنت مقيما في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ، حين أخبرت عن نبيها شعيب ، وما قال لقومه ، وما ردوا عليه ، (ولكنا كنا مرسلين) أي : ولكن نحن أوحينا إليك ذلك ، وأرسلناك للناس رسولا .